

الشخصية وبعض المصطلحات المرتبطة بها:

1. تعريف السمات:

السمة هي نزوع إيجابي لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات، و هي " من الصفات الجسمية والعقلية والنفعية و الاجتماعية والفطرية أو المكتسبة التي تميز الفرد لنوع معين من السلوك. يرى آيزنك أن السمات هي " مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا، و يعتبر " آيزنك " السمات كمفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية." و يمكن القول أن السمة هي صفة أو خاصية تتميز بالثبات النسبي، تختلف وتتفاوت لدى الأفراد لتمييزهم بعضهم عن بعض و هو ما يؤكد الفروق الفردية، كما نجد نوعين من السمات إما وراثية أو مكتسبة، فتكون جسمية ، انفعالية، معرفية

هي مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد و معالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال، والسمة ميل للفعل في الحدود التي يتصور الشخص نفسه فيها. فسمات الشخصية لدى الفرد غير قابلة للتغير بصورة أو بأخرى، ولكنها تتغير في الواقع في بعض المواقف الحاسمة و خاصة عندما يتعرض الفرد لضغط أو لظروف لم يعهدها، تضطره للتخلي عن مقوماته الشخصية، و بالتالي يجب عليه لمواجهة الموقف الجديد أن يتخلى عن بعض سماته، و التخلي هنا لا يحمل معنى التفكك و إنما يشير إلى المرونة التي تتميز بها الشخصية في مواجهة المواقف المتغيرة، فهناك أشخاص يظهرون مقاومة شديدة قد تصل لحد العناد، فلا يغيرون سماتهم إلا إذا تعرضوا لنفس الموقف الحاسم عدة مرات متتالية، بينما يغير أشخاص آخرون سماتهم هذه عند التعرض لموقف حاسم واحد .

2. تعريف النمط:

النمط هو سمة عامة أو سمة غالبية أو إئتلاف عدد معين من عدة سمات، و إذا كان النمط يفترض وحدة في جميع سلوك الفرد، فإن السمة تفترض وحدة في قطاع بأسره من السلوك ، و الفرد يصنف باعتباره ينتمي إلى نمط ما حسب مجموعة السمات التي يكشف عنها. فالأنماط هي أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يتم تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية، و الأنماط عبارة عن فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في الصفات العامة، و إن اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات. فنمط الشخصية: يعبر عن مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخلنا والتي يشترك فيها مجموعة من الأفراد من دون غيرهم وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة (الغريزة و المشاعر و التفكير.) تقع السمات تحت عنصرين رئيسيين هما المزاج والطبع.

3. مفهوم المزاج : Le Tempérament

يمثل الجانب البيولوجي الموروث في الشخصية ويشير إلى الاختلافات بين الأفراد في استجابتهم للتلقائية للمحفزات العاطفية والتي تتبع قواعد الإشارات الترابطي أو التعلم الاجرائي للعادات والمهارات.

وتشمل أنماط الاستجابة العاطفية الأساسية، كالخوف، والغضب، والتعلق، والاشمئزاز.... إلخ .

4. مفهوم الطبع: Le Caractère:

ويشير إلى الفروق الفردية في أهدافنا، وقيمنا الاختيارية، والتي تبنى على التعلم الاستبصاري الحدسي وعلى المفاهيم المتعلقة بأنفسنا وبالأشخاص الآخرين، وبالأشياء الأخرى.

ففي حين يشير المزاج إلى استعدادنا العاطفي الفطري، فإن الطبع يشير إلى ما يفعله الناس عن قصد. ينضج الطبع عبر تغيرات تدريجية من الطفولة إلى أواخر مرحلة البلوغ، أما توقيت الانتقال بين مستويات النضج ومعدله فيعبر عنها بدائل التكوينات المزاجية السابقة والتعليم الاجتماعي والثقافي وأحداث الحياة وأحداث الحياة العشوائية.

5. مفهوم المزاج: Temperament:

يقصد به كل المظاهر التي تعكس وتميز الطابع الانفعالي للفرد، وهي وراثية وتتمثل في الطبيعة العصبية للفرد والتي تحدد مدى سرعة وشدة الاستجابة لاستثارة ونوعية حالته المزاجية الثابتة نسبياً.

6. مفهوم العادة :

هي ممارسة سلوكية متكررة تنشأ عن سمة معينة كالنظافة، النظباط، الالتزام.